

عنوان البحث

فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار وتطوير الأداء الإداري في القطاع العسكري: دراسة تطبيقية على وزارة الدفاع السعودية

إعداد الطالب/

محمد بن عبدالله الشريف

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

مقدمة:

يشهد العالم المعاصر تطورًا غير مسبوق في تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث أصبحت هذه التقنيات أداة فعالة في تحسين الأداء المؤسسي واتخاذ القرارات الدقيقة والسريعة. وفي القطاع العسكري، الذي يتميز ببيئة عمل حساسة ومعقدة، تزداد الحاجة إلى هذه التقنيات بشكل ملحوظ. تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف أثر الذكاء الاصطناعي على العمليات الإدارية في وزارة الدفاع السعودية، مع التركيز على دوره في تحسين جودة وكفاءة اتخاذ القرار، بالإضافة إلى دراسة التحديات التي قد تعوق تطبيق هذه التقنيات في بيئة عسكرية صارمة.

مشكلة الدراسة:

رغم ما تشهده الجهات الحكومية من تحول رقمي، إلا أن العديد من الوكالات العسكرية لا تزال تواجه تحديات في توظيف الذكاء الاصطناعي لدعم اتخاذ القرار الإداري. تظهر المشكلة البحثية في التساؤل حول مدى فاعلية هذه التقنيات في تطوير الأداء الإداري لوزارة الدفاع، وحجم التحديات التي تعيق تبنيها بالشكل الأمثل.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على قطاع حيوي وحساس مثل وزارة الدفاع، وتبحث في مدى استفادته من تقنيات الذكاء الاصطناعي. كما تساهم الدراسة في تقديم إطار علمي يمكن الاستفادة منه في باقي المؤسسات ذات الطابع الأمني والعسكري.

أهداف الدراسة:

1. دراسة مستوى تطبيق الذكاء الاصطناعي في وزارة الدفاع السعودية.
2. قياس أثر الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار الإداري.
3. تحديد التحديات التنظيمية والتقنية التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي.
4. تقديم نموذج تطبيقي لتعزيز الاستخدام الفعال للذكاء الاصطناعي في البيئة العسكرية.

تساؤلات الدراسة

1. ما مدى استخدام الذكاء الاصطناعي في الإدارة العسكرية؟
2. هل يسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة القرار الإداري؟
3. ما العوامل المؤثرة في فعالية تطبيق الذكاء الاصطناعي؟

فرضيات الدراسة

1. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكاء الاصطناعي وجودة القرارات الإدارية.
2. توجد تحديات تنظيمية وتقنية تحد من فعالية تطبيق الذكاء الاصطناعي.

حدود الدراسة

- الموضوعية: تتناول الدراسة الذكاء الاصطناعي من منظور إداري.
- المكانية: تقتصر على وزارة الدفاع السعودية.
- الزمانية: تغطي الفصل الدراسي الثاني من عام 2025.

الدراسات السابقة

- دراسة (Anderson 2022) في أمريكا: أثبتت أن الذكاء الاصطناعي خفض زمن اتخاذ القرار بنسبة 30%.
- الحربي (2023): تناولت التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الحكومية السعودية.
- السويدي (2021): يبين أن استخدام نظم الدعم الذكية زاد رضا الموظفين في وزارة الداخلية الإماراتية.

الإطار النظري

- تستند الدراسة إلى نظرية اتخاذ القرار العقلاني.
- كما تعتمد على نموذج "نضج الذكاء الاصطناعي المؤسسي"، الذي يقيس جاهزية الجهات لتطبيق هذه التقنيات من خلال القيادة، البنية التحتية، الموارد البشرية، وثقافة البيانات.

منهجية الدراسة

- تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي.
- تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة موظفين إداريين في وزارة الدفاع.
- سيتم تحليل البيانات باستخدام SPSS المتوسطات، T-test، تحليل التباين.

أداة الدراسة

- الاستبيان مكون من 3 محاور:
 1. الذكاء الاصطناعي
 2. اتخاذ القرار
 3. الأداء الإداري
- مقياس ليكرت الخماسي.
- سيتم التحقق من الصدق والثبات باستخدام المحكمين ومعامل كرونباخ ألفا.

تحليل البيانات

- استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- اختبار T لاختبار الفروق.
- تحليل التباين لفحص العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية والاستخدام الفعلي للذكاء الاصطناعي.

نتائج متوقعة وتوصيات

- يتوقع وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الاصطناعي وجودة القرارات.
- التوصيات قد تشمل: تدريب الموظفين، تحديث البنية التقنية، تعزيز ثقافة استخدام البيانات في القرار الإداري.

الخاتمة

تمثل هذه الدراسة محاولة لفهم أثر الذكاء الاصطناعي على اتخاذ القرار الإداري في وزارة الدفاع. ويتوقع أن تسهم النتائج في تحسين السياسات الإدارية، ودعم التحول الرقمي في البيئة العسكرية.

المراجع

1. Anderson, T. (2022). *Artificial Intelligence in Military Administration*. Journal of Strategic Management.
2. الحربي، أحمد. (2023). *التحول الرقمي في الوزارات الحكومية*. مجلة الإدارة الحديثة.
3. السويدي، راشد. (2021). *استخدام نظم الذكاء الاصطناعي في القطاع الأمني*. جامعة الإمارات.
4. Simon, H. A. (1977). *The New Science of Management Decision*.
5. Alawattegama, K. (2018). *Public Sector Artificial Intelligence Applications*. Journal of Public Policy.

